

25 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 32) الطهور شطر

الإيمان (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

في جمع علوم الحكم بدأنا الجزء الثاني او القسم الثاني والذي يبدأ بالحديث الثالث والعشرين. تفضل ابو عمر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد - [00:00:20](#)

لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعنقتها او موبقها. رواه مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية يحيى بن ابي كثير ان زيد ابن سلام. حدثه - [00:00:40](#)

وان ابا سلام حدثه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. فذكر الحديث وفي اكثرب نسخ صحيح مسلم والصبر ضياء. وفي بعضها والصيام - [00:01:10](#)

لعلنا نقف عند هذه المسألة وقفقة خفيفة وهي انه في بعض الفاظ الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الصبر ضياء. وفي بعض ان الصيام ضياء وهذا كثير في الفاظ يعني النبي صلى الله عليه وسلم في القضايا التي بينها شيء من التلازم - [00:01:30](#)

ومن هنا في هذه المسألة نجد ان التلازم بين الصبر والصيام كبير جدا. يعني ان الصيام يقوم على الصبر ولذلك هذا التلازم ربما كان سبب في ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يذكر الصيام ان الصيام ضياء واحيانا اخرى ان الصبر - [00:01:49](#)

فالصبر كما هو الصيام كما هو معروف انما هو انما يقوم على الصبر الصبر عن الاكل والشرب وعن المحرامات منهيات بل الصبر عما يخدش الصيام من المنهيات او نحوها - [00:02:09](#)

اعظم واشد من الصبر على ترك الطعام والشراب نعم وقد اختلف في سماع يحيى بن ابي كثير من زيد ابن سلام فانكره يحيى ابن معين واثبته الامام احمد. وفي هذه الرواية - [00:02:32](#)

التصريح بسماعه منه. وخرج هذا الحديث النسائي وابن ماجة من رواية معاوية ابن سلام عن اخيه زيد ابن سلام عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن بن غنم. عن ابي ما لك فزاد في اسناده عبد الرحمن بن غنم. ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ - [00:02:49](#)

وقال معاوية ابن سلام اعلم بحديث اخيه زيد من يحيى ابن ابي كثير. ويقوى ذلك انه قد روي عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك من وجه اخر وحيثئذ فتكون رواية مسلم منقطعة. وفي حديث معاوية بعض المثل حديث يحيى بن ابي كثير. فان - [00:03:09](#)

لفظ حديث عند ابن ماجة اسباغ الوضوء شطر الايمان. والحمد لله ملء الميزان والتسبيح والتكبير ملء السماء والارض والصلوة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا - [00:03:29](#)

بائع نفسه فمعنقتها او موبقها. وخرج الترمذى حديث يحيى بن ابي كثير الذي خرجه مسلم. ولفظ حديثه شطر الايمان وباقى حديثه مثل سياق مسلم. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث رجل من بنى سليم قال عدهن رسول - [00:03:49](#)

صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض ارض الصوم والصوم نصف الصبر. والطهور نصف الايمان. فقوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

الظهور شطر الايمان فسر بعضهم الظهور ها هنا بترك الذنوب كما في قوله تعالى انهم اناس يتطهرون. قوله ونيابك فطهر. قوله ان الله يحب التوابين يحب المتطهرين. وقال الايمان نوعان فعل وترك. فنصفه فعل المأمورات ونصفه ترك المحظورات - 00:04:29 وهو تطهير النفس بترك المعاصي. وهذا القول محتمل لولا ان روایة الوضوء شطر الايمان ترده. وكذلك روایة اساغ الوضوء وايضا فيه نظر من جهة المعنى فان كثيرا من الاعمال تطهير النفس من الذنوب السابقة كالصلة فكيف - 00:04:55 لا تدخل في اسم الظهور. ومتى دخلت الاعمال او بعضها في اسم الظهور لم يتحقق كون ترك الذنوب شطر الايمان وال الصحيح الذي عليه الاكثرون ان المراد بالظهور ها هنا التطهير بالماء من الاحاديث. وكذلك بدأ مسلم بتخرجه في ابواب الوضوء - 00:05:15 وكذلك خرجه النسائي وابن ماجة وغيرهما. وعلى هذا فاختلف الناس في معنى كون الظهور بالماء شطر الايمان ف منهم من قال المراد بالشطر الجزء لا انه النصف بعينه فيكون الظهور فيكون الظهور جزءا - 00:05:35 امن الايمان وهذا فيه ضعف. لأن الشطر انما يعرف استعماله لغة في النصف. ولان في حديث الرجل من بنى سليم الظهور نصف الايمان كما قبل ان يعني ندخل في الموضوع الثاني - 00:05:55 ستجدون فيما بعد ان الشيخ ذكر اقوال كلهم احتملة وان ضعف بعضها الا انها ترجع كل كلها الى ان المقصود كل هذه المعاني مقصودة. ان يكون النصف وليس النصف العددي. يعني كما نفهم في نصف الاعداد - 00:06:13 النصف قد يكون معنوي وقد يكون بمعنى الجزء وقد يكون بمعنى القسم. وهذا كثير استعماله حتى عند العرب لانه آآ لا يعني النصف دائما او الشطر دائما معنى واحد. جاء شطر الايمان والشطر هو الشيء الذي - 00:06:35 من شطر عن غيره والانشطار قد يكون نص قد يكون ثلث قد يكون عشر قد يكون واحد بالمثلة لكن وردت الفاظ تفهم انه نصف. فمن هنا اقول والله اعلم لانكم ستجدون فيما بعد ان هذه المعاني كلها محتملة - 00:06:53 وقال بها ائمة لاقوا لهم اعتبار و لهم شواهد من لغة العرب واقتصر بذلك ان وصف الظهور بأنه شطاف الايمان يعني يدل على انه جزء الامام والايمان كما هو معروف في معناه الشرع - 00:07:09 عند سلف الامة هو قول و عمل. والظهور نية و عمل. يدخل في مهن في شعب الايمان. فمن هنا يكون هو جزء من الايمان. قسم من الايمان ويكون كذلك شطر الايمان - 00:07:23 على هذا كل المحاصل التي قالها اهل العلم المقاربة كلها محاصل صحيحة وربما لو استعرضنا يعني ما وعد الله به من الاجور على الاعمال الصالحة نجد انه حينما يكون التطهير - 00:07:42 من مؤمن قوي الايمان مسلم لله عز وجل مستحضر لعظمة الرب عز وجل حينما يتطهير يتظاهر قاصدا الصلاة خاشعا متذلا فهذا لا شك ان حقه او او نصبيه من هذا الايمان الذي به عمل اي الوضوء - 00:08:01 من حق من يتوضأ وهو لا يستحضر النية الصافية او لا يستحضر الخشوع والاقبال على طاعة الله عز وجل. فهذا نال شيئا من شطر الايمان. وذاك نال شيئا من شطر الايمان. وكله شطر. وستجدون هذا من خلال الاقوال التي ستأتي - 00:08:23 اذا فالقول ان هذا بعيد او ان هذا انا اظنه فيه نوع من يعني آآ عدم استحضار المعاني العامة في مصطلحات او في الالفاظ المجملة التي بها الشرع مثل هذا اللفظ. هذا لفظ مجمل عام. كون الظهور شطر الايمان لفظ مجمل عام. يندرج تحته - 00:08:43 اكثرا ما قاله اهل العلم فيما فيما سمعونه وتقرأونه بعد قليل. نعم نعمة السلام وعلى اي حال الباحث اذا استكمل يعني اذا استكمل شروط البحث تتبع النصوص والاقوال والاثار. ثم ترجمة لدعيه شيء فلا مانع ان يرجح لكن ينبغي - 00:09:03 في ان يعني ينفي الاقوال الاخرى فرق بين الترجيح وبين النفي المشكلة التحكم الذي يسقط الاقوال الاخرى ما لم يكن هناك اسقاط للاقوال الاخرى المعتبرة فكن طالب العلم او العالم يرجح - 00:09:27 هذا امر طبيعي بل انه امر محمود لانه لا يكون الترجح الا عن اجتهاد وبحث وبذل الوعي نعم. ومنهم من قال المعنى انه يضاعف تواب الوضوء الى نصف ثواب الايمان. لكن من غير تضييف وفي هذا - 00:09:45 وفي هذا نظر وبعد ومنهم من قال الايمان يكفر الكبائر كلها. والوضوء يكفر الصغائر. فهو شطر الايمان بهذا الاعتبار. وهذا يرده من

اساء في الاسلام اخذ بما عمل في الجاهلية وقد سبق ذكره. ومنهم من قال الوضوء يكفر الذنب مع الايمان - [00:10:02](#)

فصار نصف الايمان وهذا ضعيف. ومنهم من قال المراد بالايمان ها هنا الصلاة كما في قوله عز وجل وما كان الله اه ليضيع ايمانكم والمراد صلاتكم الى بيت المقدس. فاذا كان المراد بالايمان الصلاة فالصلاه لا تقبل الا - [00:10:25](#)

لا تقبل الا بظهور. فصار الطهور شطر الصلاة بهذا الاعتبار. حكى هذا التفسير محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن اسحاق ابن راهويه عن يحيى ابن ادم وانه قال في معنى قولهم لا ادري نصف العلم - [00:10:45](#)

ان العلم انما هو ادري ولا ادري. فاحدهما نصف الاخر. قلت كل شيء كان تحته نوعان فاحدهما نصف وسواء كان عدد النوعين على السواء او احدهما ازيد من الاخر. هذا هذا يرجح العموم. هذا يرجح ان - [00:11:05](#)

المقصود اعم من ان يكون محصر بنوع يعني الشطر هنا في مثل هذا الحديث يقصد به الشطر المعنوي والشطر الحسي يقصد به النصف وما دون النصف وما هو فوق النصف كله شطر - [00:11:25](#)

إذا هذا الكلام قوله فأحدهما النصف الاخر سواء كان عدد النوعين على السواء كما يقال مثلا لو قلنا الذين خرجوا من من المسجد نصف خرج من هنا ونصف خرج من هنا - [00:11:40](#)

نحن ما عدنا آآ بتبي حصر لكن بمعنى انه من شطر الى شطرين. شطر خرج من الباب الخلفي او الامامي شطر خرج من الباب الجانبي. فاذا الشطر هنا لا يلزم ان يكون نصف عدديا. قد يكون نص معنويا - [00:11:54](#)

او النص بمعنى الجزء من الكل او الشطر من الكل الى اخره. فاذا هذا التفسير تفسير جيد كتفسير الشيخ آآ في انه يعني سواء كان العدد مساوي او غير مساوي كله يسمى شطر ويسمى نصف. نعم. ويدل على هذا حديث قسمت الصلاة بيني - [00:12:14](#)

بين عبده نصفين. والمراد قراءة الصلاة. ولهذا فسرها بالفاتحة. والمراد انها مقسومة للعبادة والمسألة عبادة حق الرب والمسألة حق العبد. والمسألة حق العبد. وليس المراد قسمة كلماتها على السواء. وقد ذكر هذا - [00:12:34](#)

هذا الخطابي واستشهد بقول العرب نصف السنة سفر ونصفها حظر. قال وليس على تساوي الزمانين فيهما. لكن على انقسام في زمانين لهما وان تفاوت مدتهما. وبقول شريح وقيل له كيف اصبحت؟ قال اصبحت ونصف الناس على غضبان - [00:12:54](#)

يريد ان الناس بين محکوم له ومحکوم عليه. فالمحکوم عليه غضبان والمحکوم له راض عنه. فهما حزبان مختلفان ويقول الشاعر اذا مت كان الناس نصفين شامت بموتي ومثن بالذى كنت افعل. ومراده انهم - [00:13:14](#)

قسمين قلت ومن هذا المعنى حديث ابي هريرة المرفوع في الفرائض انها نصف العلم. خرجه ابن ماجة فان احكام المكلفين نوعان نوع يتعلق بالحياة ونوع يتعلق بما بعد الموت وهذا هو الفرائض. وقال ابن مسعود الفرائض ثلث العلم - [00:13:34](#)

ووجه ذلك الحديث الذي خرجه ابو داود وابن ماجة. من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا. العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو وفضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وروي عن مجاهد انه قال المضمرة - [00:13:56](#)

عشاق نصف الوضوء. ولعله اراد ان الوضوء قسمان. احدهما مذكور في القرآن والثاني مأخوذ من السنة. وهو المضمرة والاستنشاق او اراد ان المضمرة والاستنشاق يظهر باطن الجسد. وغسل سائر الاعضاء يظهر ظاهره. فهما - [00:14:16](#)

بهذا الاعتبار. ومنه قول ابن مسعود الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. وجاء من رواية يزيد شي عن انس مرفوعا الايمان نصفان. نصف في الصبر ونصف في الشكر. فلما كان الايمان يشمل فعل الواجبات - [00:14:36](#)

ترك المحرمات ولا ينال ذلك كله الا بالصبر. كان الصبر نصف الايمان. فهكذا يقال في الوضوء انه نصف الصلاة. وايضا فالصلاه تکفر الذنب والخطايا بشرط اسياح الوضوء واحسانه. فصار شطر الصلاة بهذا - [00:14:56](#)

ايضا كما في صحيح مسلم عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتطهّر فيتم الطهور الذي كتب عليه فيصلّي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن. وفي رواية له من - [00:15:16](#)

تم الوضوء كما امره الله فالصلوات المكتوبات كفارة لما بينهن وايضا فالصلاه مفتاح الجنة. والوضوء مفتاح الصلاه كما خرجه الامام احمد والترمذى من حديث جابر ان مرفوعا وكل من الصلاة والوضوء موجب لفتح ابواب الجنة كما في صحيح مسلم عن عقبة

ابن عامر سمع النبي صلى الله - 00:15:36

الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقول فيصلي ثم يقول فيصل ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الى وجبت له الجنة. وعن عقبة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:04

قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدًا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء. وفي - 00:16:24

صحيحين عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمه القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة - 00:16:44

حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. فاذا كان الوضوء مع الشهادتين اني موجبا لفتح ابواب الجنة صار الوضوء نصف الایمان بالله ورسوله بهذا الاعتبار. وايضا فالوضوء - 00:17:04

من خصال الایمان الخفية التي لا يحافظ عليها الا مؤمن. كما في حديث ثوبان وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. والغسل من الجنابة قد ورد انه اداء. والغسل من الجنابة قد ورد - 00:17:24

انه اداء الامانة كما خرجه العقيلي من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقعهن. واعطى - 00:17:44

من ماله طيب النفس بها. قال وكان يقول وابي الله لا يفعل ذلك الا مؤمن وصام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبلا وادى الامانة. قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة؟ قال الغسل من الجنابة - 00:18:04

فان الله لم يأتمن ابن ادم على شيء من دينه غيرها. وخرج ابن ماجة من حديث ابي ابيو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الصلوات الخمس والجمعة والجمعة الى الجمعة واداء الامانة كفارة لما بينهن. قيل وما اداء - 00:18:24

قال الغسل من الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة وحديث ابي الدرداء الذي قبله جعل فيه فيه فيه الوضوء من اجزاء الصلاة تلاحظون ان يعني السلف كما في هذا النموذج الصحابة والتابعون لانهم - 00:18:44

افقه باللغة. احيانا يفسرون النص بجزء معناه او ببعض لوازمه فيظنون انهم خاصة من المتأخرین وهذا خطأ في الاستدلال يظن بعض الناس انهم ان من يفسر مثل اداء الامانة بغسل الجنابة انه حصر اداء الامانة بهذا - 00:19:04

مع انهم يقصدون التمثيل او تفسير المعنى بجزئه او بالازم او نحو ذلك. وهذا كثير جدا تجدونه حتى في تفسير الصفات فتن بعض الناس في التذرع ببعض الفاظ السلف في صفات الله عز وجل على وجه يظنون انه تأويل والسلف ما قصد التأويل - 00:19:28

انما قصدوا تفسير المعنى بشيء من تفسير اللفظة بشيء من معانيها وليس بحقيقة او بالازمها وليس بحقيقة او بمفهومها وليس بحقيقة او بجزئها وليس بحقيقة الاصلية فهنا مثل تفسير اداء الامانة - 00:19:49

الغسل من الجنابة هذا تفسير الشيء بجزئه اما لان الناس غفلوا عن هذا المعنى او لان المفسر وهو الصحابي او التابع لاحظ معنى معينا جعله يجعل المثال تفسير للاصل وهذا كثير جدا يجب ان يفهم - 00:20:12

عند الاستدلال بالنصوص وباقوال الصحابة والتابعين ومنه ايضا تفسير هذا الحديث. خاصة وصف الظهور بأنه شطر الایمان فان السلف نهجوا مناهج شتى كلها تجتمع على معنى صحيح في معنى شطر الایمان. وكلها تدور على ما ذكر - 00:20:34

الشارع النووي رحمة الله ابن رجب. على ان ان هذه المعانی تتقسم وكلها صحيحة وقبل ان انسى كان في ذهني مثل انا في ذهني مثل لهذا. يعني مثلا هذا المسجد الذي نحن فيه. ممكن ان يشطر من كل جهة ويعتبر هذا شطر صحيح - 00:20:58

نشطره من الامام يعتبر هذا شطر المسجد ومن الخلف فيكون هذا شطر المسجد. ومن اليمين فيكون هذا شطر المسجد. ومن الشمال فيكون هذا شطر المسجد ممكنا نشطره من فوق ومن تحت - 00:21:23

وهكذا وكله يسمى شطر فمن هنا نعرف ان كثير من الفاظ الشرع تحمل معانی عظيمة كلها تكون صحيحة خاصة في مثل هذه الالفاظ المجملة. نعم. وجاء في حديث اخر خرجه البزار من روایة شباب ابی سوار حدثنا المغيرة - 00:21:38

ابن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا. الصلاة ثلاثة اثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود فمن ادعاها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله. ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله - [00:21:58](#)

وقال تفرد به المغيرة والمحفوظ عن ابي صالح عن كعب من قوله فعلى هذا التقسيم الوضوء ثلث الصلاة الا ان يجعل الا ان يجعل الركوع والسجود كالشيء الواحد لتقاربهما في الصورة. فيكون الوضوء نصف الصلاة ايضا - [00:22:18](#)

اكملا ان يقال ان خصال الايمان من الاعمال والاقوال كلها تطهر القلب وتزكيه. واما الطهارة بالماء فهي تختص بتطهير الجسد وتنظيفه. فصارت خصال الايمان قسمة احدهما يطهر الظاهر والآخر يطهر الباطن. فهما نصفان بهذا الاعتبار. والله اعلم بمراده ومراد - [00:22:38](#)

في ذلك كله. احسنت بارك الله فيك. الان خلوكم معي اللي معهم الكتاب. نستقرأ هذه الاقسام التي ذكرها الاقوال التي ذكرها الشيخ ونعرف فعلا انها تتقابل وبعضاها اعم من بعض ولا تتنافي. طيب نبدأ من اول الاقوال قال في صفحة سبع - [00:23:03](#)

فقوله الطهور شطر الايمان فسر بعضهم الطهور هنا بترك الذنوب. يعني بأنه آجعل يعني ترك الذنوب نوع من التطهير وترك الذنوب تقسيم الفعل للواجبات قال الامام نوعان فعل وترك هذا النوع الاول - [00:23:23](#)

القول الاول طيب اه خلوكم معي. القول الثاني اين هو؟ منهم من قال المراد المراد بالشطر الجزء لا انه النص يعني طبعا هذا قول جيد لكن كونه قال انه النص يعنيه في الحقيقة هذا الذي انتصر عليه الشيخ وقال لا يكون انه يعني يقول ان - [00:23:44](#)

كلمة النصف لا تعني المناصفة العددية فمن هنا الشيخ مال الى انه اه يعني هذا القول في اصله صحيح لكن تفسير بأنه بنفي النص غير صحيح ثم قال انه القول الثالث اين هو؟ في نفس الصفحة - [00:24:06](#)

المعنى انه يضاعف ثواب الوضوء طبعا استبعده الشيخ الرابع ومنهم من قال الايمان يكفر الكبائر فهو يكفر الصغائر. هذا تقسيم من وجه اخر يكون ايضا قول الرابع او تفسير رابع - [00:24:24](#)

ومنهم من قال خمسة الوضوء يكفر الذنوب مع الايمان. ستة منهم من قال هنا الايمان الصلاة انه جعل عبر عن الصلاة بشرطها وهو ما هو؟ طهور. لأن الطهور هو اول مقدمة الصلاة - [00:24:41](#)

الشيخ طال في هذا الموضوع طيب. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ - [00:25:00](#)

تملا ما بين السماوات والارض. فهذا شك من الراوي في لفظه. وفي رواية النسائي وابن ماجة والتسبيح والتكبير وملئ السماء والارض. وفي حديث الرجل من بنى سليم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأ. والتكبير - [00:25:23](#)

ويملا ما بين السماء والارض. وخرج الترمذى من حديث الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأ ولا الله الا الله ليس لها دون الله حجاب - [00:25:43](#)

تصل اليك وقال ليس اسناده بالقوى. قلت اختلف اختلف في اسناده على الافريقي. فروي عنه عن ابي علقة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه زيادة والله اكبر ملء السماوات - [00:26:03](#)

والارض روى جعفر الفريابي في كتاب الذكر وغيره من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله ملئ الميزان وسبحان الله نصف الميزان ولا الله الا الله اكبر ملء السماوات والارض وما - [00:26:23](#)

يبينهن وخرج الفريابي ايضا من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان احداها من قالها لم يكن لها نهاية دون العرش. والآخر تملأ ما بين السماء والارض. لا الله الا الله - [00:26:43](#)

والله اكبر. فاما الحمد لله فاتفق الاحاديث كلها على انه يملأ - [00:27:03](#)

ميزان وقد قيل انه ضرب مثل. وان المعنى لو كان الحمد جسما لملأ الميزان. وقيل بل الله عز وجل يمثل اعمالبني ادم واقوالهم صورا ترى يوم القيمة وتوزن. كما قال النبي صلى الله عليه - [00:27:23](#)

وسلم يأتي القرآن يوم القيمة تقدمه البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غيابتان ثانية او فرقان من طير صواف. وقال كلمتان حبيبتان الى الرحمن. ثقيلتان في الميزان خفيفتان الثاني على اللسان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقال انقل ما يوجد في الميزان - [00:27:43](#)

الخلق الحسن. وكذلك المؤمن يأتيه عمله الصالح في قبره في احسن صورة. والكافر يأتيه عمله في اقبح صورة. وروي ان الصلاة والزكاة والصيام واعمال البر تكون حول الميت في قبره تزيد - [00:28:13](#)

دافعوا عنه وان القرآن يصعد فيشفع له واما سبحانه الله ففي رواية مسلم سبحانه الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض فشكل الراوي في الذي يملأ ما بين السماء والارض هل هو الكلمة او احداها؟ وفي رواية النسائي وابن ماجة - [00:28:33](#) التسبيح والتکبير ملء السماء والارض. وهذه الرواية اشبه. وهل المراد انهم معا يملئان ما بين السماء والارض او ان كلا منهما يملأ ذلك هذا محتمل. وفي حديث ابي هريرة والرجل الآخر ان التکبير - [00:28:58](#)

يملأ ما بين السماء والارض. وبكل حال فالتسبيح دون التحميد في الفضل كما جاء صريحا في حديث علي وابي هريرة وعبدالله بن عمرو والرجل منبني سليم ان التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأ - [00:29:18](#)

سبب ذلك ان التحميد اثبات المحامد كلها لله. فدخل في ذلك اثبات صفات الكمال ونعوت الجلال كلها اه. يلاحظ ان التحميد يشمل التسبيح ويشمل غيره. وكما تلاحظون في ظواهر النصوص - [00:29:38](#)

تحملنا التحميد آ يعني اشمل واعظم قدرنا عند الله عز وجل واعظم جزاء وذلك ان لو تأملنا التحميد وجدناه يشتمل اولا على تعظيم الله عز وجل ثم على توحيد الله سبحانه - [00:29:58](#)

لان الحمد من العبد لا يكون الا بالمحبة لله عز وجل والثناء عليه وبالاعتراف بفضل الله وهذا من اسس التوحيد. ثم ايضا نجد ان الحمد شكر ولا شك بل هو - [00:30:17](#)

اشمل منك من الشكر. هو شكر وزيادة. ولذلك قال اهل العلم ان الحمد اوسع من الشكر. الشكر ان جزء من الحمد. جزء من حمد الله عز وجل ان يشكر على نعمه النعمه كذلك الحمد دعاء - [00:30:34](#)

الحمد لله كما انها توحيد وشكر وتعظيم فهي كذلك دعاء لله عز وجل وثناء. فمن هنا كانت الحمد لله تجمع التسبيح والتهليل وكثير من المعاني وهذا امر. الامر الاخر انه فيما يلاحظ ان النصوص كلها او غالبيها صحيح - [00:30:48](#)

في مسألة تفاوت قدر هذه هذه التسبيحات او الادعية والاذكار تفاوت القدر فيها او احيانا بعضها يوصف بأنه يملأ ما بين السماء والارض واحيانا يوصف بأنه يملأ الميزان الى اخره واحيانا دون ذلك يعني - [00:31:09](#)

يأتي للفظة الواحدة او صاف وهذا والله اعلم اضافة الى ما ذكره الشيخ وسيذكره هذا راجع الى صدور هذه الكلمات المحامد والتسبيحات والاذكار من القلوب فاذا صدرت عن قلب حاضر موقن ممتلى بمحبة الله ورجائه وخوفه وخشيته - [00:31:29](#) ممتلى برقة الله عز وجل متأثر بهذه الكلمة. وبمعنى الكمال والجلال لله عز وجل. فإنه يعظم قدرها حينما تصدر من هذا القلب وحينما يكون القلب اضعف اقول يعظم قدرها ويعظم جزاؤها. وحينما يكون شعور القلب اضعف - [00:31:52](#)

يقل الجزاء وتقل المقابلة في ما وعد الله به وهذا سبب تفاوت الاجور في الالفاظ الواحدة او الفاظ المتشابهة. او هو من اسبابه. من اسباب القلوب التي تصدر عنها هذه - [00:32:13](#)

والاذكار. نعم. والتسبيح هو تنزيه الله عن النقص والعيوب والافات والاثبات اكمل من السلب. ولهذا لم يرد التسبيح مجرد لكن مقورونا بما يدل على اثبات الكمال. فتارة يقرن بالحق - [00:32:31](#)

كقول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله والحمد لله وتارة باسم من الاسماء الدالة على العظمة والجلال قال كقوله سبحانه الله العظيم فان كان حديث ابي مالك يدل على ان الذي يملأ ما بين السماء والارض - [00:32:51](#)

هو مجموع التسبيح والتکبير فالامر ظاهر. وان كان المراد ان كلا منهما يملأ ذلك فان الميزان اوسع مما ابینا السماء والارض فما يملأ الميزان هو اكبر مما يملأ ما بين السماء والارض. ويدل عليه انه صح عن سلمان رضي - [00:33:11](#)

الله عنه انه قال يوضع الميزان يوم القيمة. فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا رب لمن تزن هذا؟ فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي. فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك - [00:33:31](#)

حق عبادتك وخرجه الحاكم مرفوعاً وصححة. ولكن الموقوف هو المشهور. واما التكبير ففي حديث ابي ابي هريرة والرجل من بنى سليم انه وحده يملا ما بين السماوات والارض. وفي حديث علي ان التكبير مع التهليل يملا - [00:33:51](#)

السماوات والارض وما بينهن. واما التهليل وحده فانه يصل الى الله من غير حجاب بينه وبينه. وخرج الترمذى من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد لا الله الا الله مخلصا الا فتحت له - [00:34:11](#)

ابواب السماء حتى تفظى الى العرش ما اجتنبت الكبائر. وقال ابو امامه ما من عبد يهالل تهليل فيهنهها شيء دون العرش. وورد انه لا يعدلها شيء في الميزان في حديث البطاقة - [00:34:31](#)

وقد خرجه احمد والترمذى والنمسائى. وفي اخره عند الامام احمد. ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم. وفي المسند عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوحا عليه السلام - [00:34:51](#)

لما حضرته الوفاة قال لابنه امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع والاراضين من السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله - [00:35:11](#)

اعلى كفة صح. نعم عنها اقرب له. نعم. وفيه ايضاً عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عيسى عليه السلام قال يا رب علمني شيئاً اذكرك به وادعوك به. قال يا موسى قل لا الله الا الله - [00:35:31](#)

قال كل عبادك يقولوا هذا كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئاً تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة ما - [00:35:55](#)

اللت بهن لا الله الا الله. وقد اختلف في اي الكلمتين افضل. الكلمة الحمد ام كلمة التهليل؟ وقد حكى هذا الاختلاف ابن عبدالبر وغيره. وقال النخعي كانوا يرون ان الحمد اكثراً الكلام تضعيماً. وقال الثوري ليس - [00:36:15](#)

اعف من الكلام مثل الحمد لله. والحمد يتضمن اثبات اثبات جميع ا نوع الكمال لله. فيدخل فيه التوحيد وفي مسند الامام احمد عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام اربعاً - [00:36:35](#)

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة او حطت عنه عشرون سيئة. ومن قال الله اكبر مثل ذلك. ومن قال لا الله الا الله مثل ذلك. ومن قال الحمد لله رب العالمين - [00:36:55](#)

من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة او حطت عنه ثلاثون سيئة. وقد روی هذا عن كعب من قوله قيل انه اصح من المرفوع. احسنت نقف عند هذا الحمد من الوارد المشروع - [00:37:15](#)

قصدك ايها اولى والحمد لله طبعاً هي اول الاذكار اول الاذكار في كتاب الله عز وجل فهي اول فاتحة الفاتحة كما تعلمون تعظيم ذكر وتعظيم لله عز وجل واستعانته ودعاه - [00:37:34](#)

فمن هنا البدء بالحمد يدل على انها من اعظم المحامد او اعظم المحامد لكن فيما يتعلق بالافضل للانسان يبتلي والله اعلم المراوحة بين انواع الادعية هي الاولى. وحسب الحالة اللي عليها الشخص - [00:37:55](#)

والمراوحة اقوى للقلب ان ان ينوع من انواع الذكر اقوى للقلب. والمواطن التي ورد يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم الوصية بدعاء معين فيها يكثر من هذا الدعاء. مثل دعاء يوم عرفة - [00:38:11](#)

والموطن اللي هي العبادات ينبغي ان يقتصر على الدعاء التوقيفية مثل ما بعد الصلاة ذكر ما بعد الصلاة. هل ينبغي ان نقتصر فيه على ما ثبت؟ ولا يبتعد اذكار جديدة. فاذا - [00:38:30](#)

انواع الاذكار والادعية منها المقيد ومنها المطلق ومنها ما يكون بمناسبات اما المطلق فالمراوحة بين انواع الاذكار والادعية هي الاولى والاقوى للقلب والله اعلم. نعم الان ننتقل الى درسنا في نعم ابو عمر - [00:38:46](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب جامع العلوم الحكم في

صفحة الجزء الثاني صفحة احدى وعشرين. اليس كذلك؟ بلى. نعم - 00:39:08

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم والصلوة نور والبرهان والصبر ضياء وفي بعض وفي بعض نسخ صحيح مسلم والصيام ضياء
فهذه الانواع الثلاثة من الاعمال انوار كلها. لكن منها ما يختص بنوع من انواع النور. فالصلوة نور - 00:39:27

مطلق. ويرى باسنادين فيهما نظر. عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور المؤمن فهي للمؤمنين في الدنيا نور في
قلوبهم وبصائرهم. تشرك بها قلوبهم وتستثير بصائرهم - 00:39:53

ولهذا كانت قرة عين ولهذا كانت قرة عين المتقين. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة. خرجه احمد
والنسائي. وفي رواية الجائع يشيع والظمان يروى وانا لا اشيع من حب الصلاة. وفي المسند عن ابن عباس قال قال جبريل للنبي صلى
00:40:13 -

الله عليه وسلم ان الله قد حبب اليك الصلاة فخذ منها ما شئت. وخرج ابو داود من حديث رجل من خزاعة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا بلال اقم الصلاة وارحنا بها - 00:40:43

قال مالك بن دينار قرأت في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيانا الذي اقتربت بقلبك وبالغيب رأيت نوري
يعني ما يفتح للمصللي في الصلاة من الرقة والبكاء - 00:41:01

وخرج الطبراني من حديث عبادة ابن الصامت مرفوعا. اذا حافظ العبد على صلاته فاقام وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها
قالت له حفظك الله كما حفظتني. وصعد بها الى السماء. ولها نور حتى - 00:41:20

تنتهي الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها وهي نور للمؤمنين في قبورهم ولا سيما صلاة الليل كما قال ابو الدرداء. صلوا ركعتين في
ظلم الليل لظلمة القبور وكانت رابعة قد فطرت عن وردها بالليل مدة فاتاتها ات في منامها فانشدتها صلاتك نور - 00:41:40
رقود ونومك ظد للصلاۃ عنيد. وهي في الاخرة نور نور للمؤمنين في ظلمات وعلى الصراط فان الانوار تقسم لها على حسب اعمالهم.
فان الانوار تقسم لهم على حسب اعمالهم وفي المسند وصحیح ابن حبان عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر
الصلاۃ فقال من حافظ عليها - 00:42:08

اکانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا نجاة ولا برهان وخرج الطبراني باسناد فيه نظر من
حديث ابن عباس وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلی الصلوات - 00:42:38

خمس في جماعة جاز على الصراط كالبرق. كالبرق الالامع في اول زمرة من السابقين. وجاء يوم القيمة وجده كالقمر ليلة القدر واما
الصدقة فهي برهان. لحظة والآن يعني فسر النور هنا باربعة تفسيرات - 00:42:58

كلها مرجعها التفسير الاول تفسير الاول قال النور نور مطلق. يعني يشمل نور القلب ونور البصيرة ونور الدنيا ونور القبر ونور الاخرة.
وهذا صحيح لأن النور لان النور برکة من الله عز وجل وفضل يتفضل الله به على الهدى اهل الهدایة. وهو نور ظاهر - 00:43:21
نور باطن. نور معنوي نور حسي. النور المعنوي يتمثل بما يحدث للقلب والبصيرة منه من الهدى والاستقامة على دين الله ونور حسي
ما يحدث للانسان في قبره في ظلمات القبر وفي الصراط وفي - 00:43:43

القيمة حينما يحتاج المؤمن الى النور الحقيقي. فهي على المعنيين يصح تفسيرها وعلى هذا فكما قلت وهي قاعدة عامة انه اذا اي
لفظ من الالفاظ الشرعية يحتمل جميع المعانی التي قيلت مما - 00:43:59

هو سائغ لغة فانه يحمل عليه ولا ينبغي ان يقصر على نوع من انواعه وعلى هذا يكون هذا اللفظ وصف الصلاة بانها نور تشمل نور
الدنيا والآخرة. تشمل النور المعنوي في القلوب وبصائر والعقول - 00:44:19

والجميع ما يمنع الله به عبد المؤمن من نور الهدایة بانواعه والنور الحسي بل احيانا تمثل في بعض مظاهر المعجزات للنبياء
والكرمات لل AOLies بنور حقيقي كذلك لكن هذا نادر ولا يحصل الا لمن اكرمه الله بذلك - 00:44:37

وكما اسلفت النور الحسي اللي هو يكون في القبر وما آآ في الاحوال القيمة. آآ النوع التفسير الثاني تفسير جزئي يرجع الى النوع
الاول وهو نور المؤمن. يعني نور وبصائر - 00:44:59

كما ذكر الشيخ ثم ذكر ثالثا النور في القبور ثم ذكر رابعا نور المؤمنين في الآخرة في ظلمات كل هذه المعاني ترجع الى المعنى الاول.
ويفسر بها. نعم. واما الصدقة فهي برهان - [00:45:16](#)

والبرهان هو الشعاع الذي يلي وجه الشمس. ومنه حديث ابي موسى ان رح المؤمن تخرج من جسده لها برهان كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا. لوضوح دلالته على ما دلت عليه. فكذلك الصدقة برهان على صحة الايمان - [00:45:36](#)

وطيب النفس بها عالمة على جود حلاوة الايمان وطعمه. كما في حديث عبدالله بن معاوية الغاضري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان. من عبد الله وحده وانه لا الله الا الله - [00:45:57](#)

وادى زكاة ما له طيبة بها نفسه رافدة عليه في كل عام. وذكر الحديث خرجه ابو داود. قد ذكرنا قريبا حديث ابي الدرداء في من ادى زكاة ماله طيبة بها نفسه قال وكان يقول لا يفعل ذلك الا مؤمن وسبب هذا - [00:46:17](#)

ان المال تحبه النفوس. وتبخل به. فإذا سمحت باخراجه لله عز وجل. دل على صحة ايمانها بالله وعده ووعيده. ولهذا منعت العرب الزكاة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقاتلهم الصديق رضي الله عنه - [00:46:37](#)

على منعها والصلة ايضا برهان على صحة الاسلام. وقد خرج الامام احمد والترمذى من حديث كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة برهان وقد ذكرنا في شرح حديث امرت ان اقاتل الناس - [00:46:57](#)

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ان الصلاة هي فارقة بين الكفر والاسلام وهي ايضا اول ما يحاسب به المرء يوم القيمة. فان تمت صلاته فقد افلح - [00:47:17](#)

وانجح وقد سبق حديث عبد الله ابن عمرو في من حافظ عليها انها تكون له نورا وبرهانا ونجاة يوم يوم القيمة واما الصبر فانه ضياء. والضياء هو النور الذي يحصل فيه نوع حرارة واحراق. كضياء الشمس بخلاف - [00:47:37](#)

قمر فانه نور محض فيه اشراق بغير احراق. قال الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ومن هنا وصف الله شريعة موسى بانها ضياء. كما قال ولقد اتينا موسى - [00:47:59](#)

هارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين. وذكرنا للمتقين. وان كان قد ذكر ان في التوراة نورا كما قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ولكن الغالب على شريعتهم الضياء لما فيها من الاثار والاغلال والاثقال - [00:48:19](#)

وصف شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بانها نور لما فيها من الحنيفية السمحنة. قال تعالى قد جاء من الله نور وكتاب مبين. وقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوب - [00:48:41](#)

مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصوه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ولما كان الصبر شاقا على النفوس - [00:49:01](#)

نحتاج الى مجاهدة النفس وحبسها وكفها عما تهواه كان ضياء. فان معنى الصبر في اللغة الحبس. ومن قتل الصبر وهو ان يحبس الرجل حتى يقتل والصبر المحمود انواع. منه صبر على طاعة الله عز وجل. ومنه صبر عن معاصي الله عز وجل. ومنه صبر على اقدار الله - [00:49:31](#)

عز وجل والصبر على الطاعات وعن المحرمات. افضل من الصبر على القدر المؤلمة. صرخ بذلك السلف. منهم ابن جبير وميمون ابن مهران وغيرهما. لانه الصبر على القدر احيانا يكون صبر قسري. القدر اذا نزل - [00:49:57](#)

يعني لا لابد للانسان اما ان يصبر او يجزع وان جزع فلابد له من الصبر. بمعنى انه ليس باختياره لكن الصبر عن المعاصي سيكون يحتاج الى قوة عزمه من النفس - [00:50:17](#)

وكذلك الصبر على الطاعات يكون بقوة عزمه من النفس اما الصبر على القدر فكل الناس لابد ان يصبر. لكن هناك من يصبر احتسابا ويكون فعلا وقع في الصبر الحقيقى وهناك من يصبر قصر - [00:50:33](#)

ولا يؤجر فالصبر صبر اضطراري وصبر اختياري. والاضطرار قد لا يكون للانسان فيه اجر اذا نعم صرخ بذلك السلف منهم

سعید بن جبیر و میمون بن مهران وغیرهما وقد روی باسناد - 00:50:49

من ضعیف من حدیث علی مرفوعا ان الصبر علی المصيبة یکتب به للعبد ثلث مئة درجة. وان الصبر علی الطاعة یکتب له به ست مئة درجة. وان الصبر عن المعاصی یکتب له به تسع مئة درجة. وقد خرجه ابن ابی الدنيا وابن - 00:51:09
الطبری ومن افضل انواع الصبر الصیام. فانه یجمع الصبر علی الانواع الثلاثة. لانه صبر علی طاعة الله عز وجل وصبر عن معاصی الله. لان العبد یترك شهواته لله عز وجل. ونفسه قد تنازعه اليها - 00:51:29

ولهذا في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول كل عمل ابن ادم له الا الصیام فانه لي وانا انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلی. وفيه ايضا صبر علی الاقدار المؤلمة بما - 00:51:49

قد يحصل للصائم من الجوع والعطش. وكان النبي صلی الله علیه وسلم یسمی شهر الصیام شهر الصبر وقد جاء في حدیث الرجل من بنی سلیم عن النبي صلی الله علیه وسلم ان الصوم نصف الصبر وربما - 00:52:09

الوقوف على سرکونه نصف الصبر. اکثر من عسر الوقوف على سرکون الطهور شطر الایمان. والله اعلم وقوله صلی الله علیه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. قال الله عز وجل وتنزل من القرآن ما - 00:52:29

هو شفاء ورحمة للمؤمنین. ولا یزید الظالمین الا خسارا. قال بعض السلف ما جالس احد القرآن فقام عنه سالما بل اما ان یربیح او ان یخسر ثم تلا هذه الآية. وروی عمرو بن شعیب - 00:52:49

عن ابیه عن جده عن النبي صلی الله علیه وسلم قال یمثل القرآن يوم القيمة رجلا. فیؤتی بالرجل قد حملة وخالف امره فیتمثّل له خصما فیقول یا ربی حملته ایا ی فشر فشر - 00:53:09

من تعدی حدودی وضیع فرائضی ورکب معصیتی وترك طاعتی. فما یزال یقذف علیه بالحجج یقال شأنک به فیأخذ بیده فما یرسله حتى یکبه على منخره في النار. ویؤتی بالرجل الصالح - 00:53:29

کان قد حمل وحفظ امره فیتمثّل خصما دونه. فیقول یا ربی حملته ایا ی فخیر حامل حفظ حدودی وعمل بفرائضی واجتنب معصیتی واتبع طاعتی فما یزال یقذف له بالحجج حتى یقال شأنک به فیأخذ بیده فما یرسله حتى یلبسه حلة الاستبرق - 00:53:49

قد یعقد علیه تاج الملك ویسقیه کأس الخمر وقال ابن مسعود القرآن شافع مشفع وما وما حل مصدق فمن جعله ما حل بمعنى جادل مدافع. نعم. فمن جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعله خلف ظهره قاده الى النار. وعنه - 00:54:19

قال یجیء القرآن يوم القيمة فیشفع لصاحبہ. فیكون قائدا الى الجنة او یشهد علیه فیكون سائقا الى النار قال ابو موسی الاشعري ان هذا القرآن کائن لكم اجرا. وکائن عليکم وزرا. فاتبعوا القرآن ولا یتبعکم - 00:54:46

القرآن فانه من اتبع القرآن هبط به على ریاض الجنة. ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه في وقذفه في النار. قوله صلی الله علیه وسلم كل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:55:08

وخرج الامام احمد وابن حبان من حدیث کعب ابن عجرة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال الناس غادیان فمبتاع السهو فمعتق نفسه وموبقها. وفي رواية خرجها الطبرانی الناس غادیان. فبائع نفسه فموبقها وفاد - 00:55:28

نفسه فمعتقها. وقال الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلحت فمن زکاها وقد خاب من دساها. والمعنى قد افلح من زکی نفسه بطاعة الله و خاب من دساها بالمعاصی - 00:55:48

فالطاعة تزکی النفس وتطهیرها وترتفع فترتفع والمعاصی تدنس تدنس النفس معها فتنخفض وتصیر کالذی یدس وتصیر کالذی یدس في التراب. نعم. ودل الحديث على ان کل انسان هو ساع في هلاک نفسه او في فکاکها فمن سعى في طاعة الله فقد باع نفسه لله واعتقها من عذابه - 00:56:08

سعی في معصیة الله وقد باع نفسه بالهوان. وابقها بالاثام الموجبة لغضب الله وعقابه. قال الله عز وجل ان الله اشتري من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى قوله فاستبشروا ببیعکم الذي - 00:56:38

بایعتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. وقال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا - 00:56:58

ذلك هو الخسران المبين. وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله. لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا - 00:57:18

بني عبد المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئا. وفي رواية للبخاري يا بني عبدي مناف اشتروا انفسكم من الله. يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا عمدة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكم - 00:57:38

من الله لا املك لك ما من الله شيئا. وفي رواية لمسلم انه دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبدي - 00:57:58

شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا بني ابن عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذني نفسك من النار. فاني لا املك لكم من الله شيئا - 00:58:18

خرج الطبراني وخرج الطبراني والخرائطي من حديث ابن عباس مرفوعا. من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشتري نفسه من الله تعالى وكان من اخر يومه عتيقا من النار. وقد اشتري جماعة من السلف انفسهم من الله عز - 00:58:38

وجل باموالهم. فمنهم من تصدق بماله كحبيب ابي محمد. ومنهم من تصدق فضة ثلاث مرات او اربعة كخالد الطحان. ومنهم من كان يجتهد في الاعمال الصالحة ويقول انما انا اسير - 00:58:58

اسعى في فكاك رقبتي منهم عمرو منهم عمو بن عتبة وكان بعضهم يسبح كل يوم اثنى عشر الف تسبيحة بقدر ديتها. كانه قد قتل نفسه فهو يفتكتها بديتها. قال الحسن المؤمن - 00:59:18

في الدنيا كالاسير يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل. وقال ابن ادم انك تغدو او وتروح في طلب الارباح فليكن همك نفسك فانك لن تربح مثلها ابدا. قال ابو بكر بن عياش قال لي رجل - 00:59:38

مرة وانا شاب خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفقود ابدا. قال فوالله ما نسيتها بعد. وكان بعض السلف يبكي ويقول ليس لي نفسان انما لي نفس واحدة - 00:59:58

اذا ذهبت لم اجد اخرى. وقال محمد بن الحنفية ان الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لانفسكم. فلا بيعوها بغيرها. وقال من كرمت نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر. وقيل له من اعظم الناس - 01:00:18

قدرا قال من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا. وانشد بعض المتقدمين اثمان بالنفس النفيسة لها وليس لها في الخلق كلهم ثمن بها تملك الاخري. فان انا بعثتها بشيء من - 01:00:38

الدنيا فذاك هو الغبن. لان ذهبت نفسي بدنيا اصي بها لقد ذهبت نفسي وقد الثمن. احسنت بارك الله فيك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:58